وصل الى السما والمشهور انه استمر عليه الى بيت المقدس ثم نصب له المعراج كما
ياتي وفي رواية لابي يعلى والبزار اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه وفي رواية شاذة
له جناحان واخرى ضعيفة له خد كخد الانسان وعرف كعرف الفرس وقوائم
كالابل وذنب كالبقر وكان صدره ياقوته حمرا وفي رواية صحيحة اتي به مسرجا
ملجما فاستصعب عليه فقال له جبريل ما حملك على هذا ما ركبك قط اكرم
على الله منه فارفض عرقا وظاهرها كصريح رواية النساي وابن مردويه وكانت
تسخر للانبيا قبله ان الانبيا كانوا يركبونها ولم يطابع عليها بعضهم فتنفي ركوب
غيره صلى الله عليه وسلم لها فاستصعابه ليس لعدم الفه الركوب بل لبعد عهده
به او ليظهر جبريل له مرتبته صلى الله عليه وسلم وانها علت على ساير المراتب
وانما لم يطر البراق على شكل الفرس اشارة الى ان ركوبه في سلم وامن لا حرب وخوف
والظهور المعجزة بوقوع هذا الاسراع البالغ من دابة على هذا الشكل وصح
ان جبريل حمله على البراق رديفا له وروا احمد بلفظ على ظهره هو وجبريل حتى
انتهيا الى بيت المقدس واول بعضهم ذلك بالاحتياج اليه اذ ركوب جبريل معه
لا ينافي كونه تحت حرمته وصح انهما مرا بيثرب فامره ان ينزل ويصلي ومدين فامره
بذلك وبيت لحم الذي ولد فيه عيسى فامره بذلك وراه عجايب اخرى الى
ان وصل الى بيت المقدس فنزلا وربطه اي جبريل كما مر في رواية لكن في اخرى
النبي صلى الله عليه وسلم وجمع باحتمال انهما ربطاه معا بالحلقة التي كانت الانبيا
تربطه بها ثم دخل وبعث له جماعة من الانبيا فصلى بهم وصح في رواية اي بارواح
الانبيا اي مع اجسادهم لرواية ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين ما بين
قايم وراكع وساجد ثم اذن مؤذن فاقيمت الصلاة فقمنا صفوفا
ننتظر من يومنا فاخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم وفي رواية لاحمد

فاذا النبيون اجمعون يصلون وفيها زيادة على رواية جماعة
منهم فيوخذ ~~العشا~~ بتلك الزيادة وفي حديث ما يدل على انه صلى بهم بعد
العروج وقبل العشا اي بنا على انه صلى بهم في بيت المقدس بعد العروج وقبل
العشا اي بنا على انه صلى فيه قبله ولما فرغ من امامتهم نصب له المعراج كما في رواية
ابن هشام والبيهقي وغيرهما ووضعت له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب وعن
يمينه ملايكة وعن يساره ملايكة ثم صعد فيه هو وجبريل حتى انتهيا الى باب
السما الدنيا فاستفتحاه ففتح لهما وهكذا الى السما السابعة وراى في السما الدنيا
ادم وعن يمينه ارواح المومنين فاذا نظر اليهم ضحك وعن يساره ارواح بنيه الكفار
فاذا نظر اليهم بكى اي انه يكشف له عنهم وهو في النار التي هي مستقر ارواحهم والقبل والتوات
اي انتهاهما والافانهما اوهما من سدرة المنتهى وفي الثانية يحيى وعيسى عليهما السلام وفي
الثالثة يوسف وفي حديث البيهقي وغيره فاذا انا برجل اي يوسف احسن ما خلق الله
قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على ساير الكواكب المراد غير نبينا صلى الله
عليه وسلم لخبر الترمذي ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم
وجها واحسنهم صوتا على ان للاصوليين قولا مشهورا اعتمده النووي وغيره في موضع
واعتمده اخرون ايضا على ان المتكلم لا يدخل في عموم كلامه ومن ثم قال بعض المحققين
المراد اعطي شطر الحسن الذي اوتيه نبينا صلى الله عليه وسلم وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة
هرون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم وهذه مقدمة على رواية لم يضبط
منازلهم وعلى رواية ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وابراهيم في السادسة وموسى
في السابعة لان سياقهما يدل على انه لم يضبط منازلهم كما صرح به الزهري والاولى التي
فيها انه ضبطها اولى على انه يجمع بين الروايات المختلفة في ذلك بانه راهم في الصعود
على كيفيات وفي الهبوط على كيفيات اخر فلما جاوز موسى بكى فقيل ما يبكيك قال

Copyright © King Saud University